

أمن أحمد

كانت أمنية الشيخ محمد بن أحمد البهاني قدس سره لفيزياء الكبرى أن
 ينشئ مدرسة لطالبا العلم على الذي يجب وكان يحدث بذلك بعض خلائص
 أصحابه في صبيته أمره وأول شبابه وترجع الأيام ونجوى وتدور عجلة الزمان
 فإذا بالشيخ يقيم سبباً اضتمت على أنقاض مقبرة قديمة راسية اتخذها بعض لغابته
 ما رأى لهم فتتحوّل بمجوده إلى مسجد رائع البنيان نسج الأدهاء تخطيط تحت أقدامه
 الزعفران أصناف الأشجار ولعدد من ركب الماء وفي زاوية من زوايا ملك
 الحقيقة أقيمت عدة غرف متوازية كان ينزل بها ضيوف الشيخ ويتقاسموا بعض
 الشاي المنقطع للعلم وتكون محظوظاً لأفراض المسجد رقيقة الأمانة الكبرى
 قائمة...!! هنا الدينية مدرسة شرعية لطالبا العلم الديني وفي عام
 ١٩٩٥م طرقت لفكرة إلى جبر لتصفير رلد في جواز المسجد مدرسة وكانت
 في سنتها الأولى تضم طالبا متعارفة الأعمار والمستويات جمعهم في صف
 واحد حرص الشيخ على إحياء الفكرة بكل ما أوتي من منزلة ومكانة...
 رسة بعد سنة اكتلت العالم والمطرح المطروحة لهذه الولية الفزيرة
 إذ لم يكن الهدف هو التقييم بقدر ما كان الهدف هو التربية ولم يكن الهدف
 تحصيل الشهادات بقدر ما كان تقليد العلم ولم يكن الهدف المرحص على علم
 الكم الكبير بقدر ما كان المرض على الضرع الجيد ولنا أن نتصور مدرسة...
 حقيقة البناء بعد إضافة دورين على الفزق الواصفة الساجها سماطة
 الحضر من كل مكان تحيط بالمسجد صحتين تضم بين هياتها الطالبا ضمنهم
 الرؤم فتصهر بهم عن أي مؤثر خارجي إذ لا يسمح للطالبا في الخروع منها إلا في
 هلاتها فإصاة وأهل ما في تلك الدار وكل ما فيها جميل لفرمظر صفا لطلاب
 المسجد في السرات الأركى ولم يلبسوا الجيب والعموم لعماسم متى إذا
 اصطفا في طابور الصباح مع باقي زملائهم هبتهم لولوا مشورا...
 لقد كانت أمنيته في البداية فأصبحت حقيقة في الواقع يتخرج منها نماذج وفريدة
 تعتبر مصداقاً للقول...

وكرم الله الشيخ الكبير لقد فتح الطريق وجعل ذلك كله
 في ميزانك... ..